



- المنتكس عن الحق أول ما يضعف منه العبادة (العمل) ثم يتبعها انتكاسة الرأي (العلم) .. الانتكاسة سقوط ولا يسقط من عُضدٍ من جهتيه بعلم وعمل.
- المنتكس عن الحق قلّما يرجع إليه لأنه معاند (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا).

أسباب الانتكاسات:

- أعظم أسباب الانتكاسة ذنوب الخلوات.
- أكثر الانتكاسات بسبب ولوغ ألسن أصحابها في النيات، ولا يلزم من خطأ الأفعال سوء النيات، كما لا يلزم من صواب الأفعال حسن النيات.
- أكثر التقلبات والانتكاسات بسبب الإقدام في الفتن بلا علم، والعلم نور ومن سار في الظلام لا بد أن يتيه، قال حذيفة: (لا تضرك الفتنة ما عرفت دينك).
- عدم الصبر على البلاء في طريق الحق من أظهر أسباب التغيّر والانتكاسات، قال عمر بن الخطاب: (قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابهم).
- كل انتكاسة عن الحق، وخوفٍ من قربه، فبذنب لم يُتَب منه (إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا).

الوقاية من الانتكاسات:

- في زمن التقلبات والانتكاسات ينبغي اللجوء إلى الله، كان أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- زمن المرتدين يقنت لنفسه في صلاته فبتلو (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا).
- الاستغفار من أعظم أسباب الثبات والأمن من الانتكاسات (ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم).

– عبادة السر والخلوة هي السياج الذي يضعه الإنسان حول قلبه من الانتكاسات! لا يشكو أحد ضعفاً إلا وخلوته بربه نادرة لهذا كان زاد النبي خلوة الليل.

خدمة (درر الطريفي)

المصادر: